

Distr.: General
15 December 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١٤ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام
من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نسخة من إعلان وخطة عمل المؤتمر الدولي الأول المتعلق
بموضوع نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف (انظر المرفق)، المعقود في طهران، جمهورية
إيران الإسلامية، يومي ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، والذي شارك فيه وزراء
خارجية ومسؤولون سابقون رفيعو المستوى وأعضاء برلمانات وعلماء وباحثون وممثلون
عن المجتمع المدني من أكثر من ٥٠ بلدا.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة.

(توقيع) حسين دهقاني

السفير

القائم بالأعمال بالنيابة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

إعلان وخطة عمل المؤتمر الدولي الأول المتعلق بموضوع نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف

طهران، يومي ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

إن وزراء الخارجية والمسؤولين السابقين الرفيعي المستوى وأعضاء البرلمانات والعلماء والباحثين وممثلي المجتمع المدني القادمين من أكثر من ٥٠ بلداً واجتمعين في إطار المؤتمر الأول المتعلق بموضوع نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف، المعقود في يومي ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في طهران،

إذ يسترشدون بمبادئ وقيم الأديان السماوية وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبمناسبة الذكرى الأولى لاتخاذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٢٧/٦٨ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ والمعنون "نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف"، وسعيًا إلى اتخاذ خطوة أخرى نحو تحقيق الأهداف النبيلة المكرسة في ذلك القرار الذي اتخذ إثر مبادرة أطلقت باقتراح من صاحب الفخامة حسن روحاني، رئيس جمهورية إيران الإسلامية،

وإذ يشيرون إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة، والمتعلقة بمكافحة العنف والتطرف العنيف،

وإذ تثير جزعهم أعمال التعصب والتطرف العنيف، بما في ذلك أعمال العنف الطائفي والإرهاب المرتكبة في مختلف أنحاء العالم، التي تزهق أرواح بريئة وتسبب في الدمار وفي تشريد الناس، وإذ يرفضون استخدام العنف بغض النظر عن أي دافع،

واقتناعاً منهم بأن الحروب والتراعات المسلحة قد تؤدي إلى الراديكالية وانتشار التطرف العنيف ووقف تنمية المجتمعات البشرية وإعاقة تحقيق رفاه البشر،

وإذ يسلّمون بأهمية الخصائص الوطنية والإقليمية وبتنوع الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية لجميع الدول،

وإذ يؤكّدون من جديد أن التطرف العنيف يمثل مصدر قلق هاماً ومشتركا لجميع الدول الأعضاء، بما يهدد أمن المجتمعات البشرية ورفاهها، واقتناعاً منهم بأنه ليس للتطرف العنيف ما يبرره مهما كان الدافع،

وإذ يسلمون بالحاجة إلى اتباع نهج شامل للتصدي للتطرف العنيف ومعالجة الظروف التي تؤدي إلى انتشاره،

وإدراكاً منهم لطابع الأديان السماوية ومبادئها وقيمها وأهدافها بوصفها مجموعة من التوجهات في المجالات الروحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعملية تطور الحياة البشرية، والتي يؤدي الالتزام بها إلى خلاص البشر وسعادتهم،

وتسليماً منهم بأن طابع الأديان السماوية ومبادئها وقيمها وأهدافها مناهضة بطبيعتها لجميع أشكال العنف والتطرف العنيف وبأنها تعزز العدالة والسلام والمساواة بين البشر وعدم التمييز،

وإذ يشددون على أن التطرف العنيف والعنف يعدان تحدياً عالمياً لا يرتبط، بل لا ينبغي أن يرتبط، بأي دين أو جنسية أو حضارة أو ثقافة أو عرق أو مجموعة إثنية، وأن التصدي له والقضاء عليه يتطلبان بالتالي تصميمًا وتعاوناً أكيدين من جانب جميع أعضاء المجتمع الدولي،

وإذ يعربون عن بالغ القلق من أن الجماعات المتطرفة والإرهابية قد بدأت تتواصل مع الشباب أو الأقليات المحرومة باستخدام شبكة الإنترنت وغيرها من التكنولوجيات الحديثة سعياً إلى تلقيهم العقائد الراديكالية وتجنيدهم،

وإذ يرفضون استخدام الجماعات الإرهابية وتمويلها كأداة تكتيكية لأي سبب من الأسباب،

وإذ يشددون على أهمية تشجيع المزيد من التفاهم والوعي والتسامح من خلال إجراء حوار حقيقي وتعزيز ثقافة السلام والاعتدال والانسجام بين الثقافات، بما يسهم في الجهود المشتركة الرامية إلى التصدي للعنف والتطرف العنيف،

وإذ يؤكّدون أن اتباع نهج انتقائية في التصدي للعنف والتطرف العنيف يقوض وحدة المجتمع الدولي في مكافحة هذه الظاهرة المخيفة،

فقد اتفقوا على خطة العمل التالية:

- ١ - الترحيب باقتراح صاحب الفخامة حسن روحاني بأن تعلن الأمم المتحدة يوم ١٨ كانون الأول/ديسمبر من كل عام يوماً شعاره "نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف"، وتوجيه طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة بتضمين التقرير الذي سيقدمه إلى الجمعية العامة في دورتها السبعين توصية بهذا الشأن؛
- ٢ - التأكيد على أهمية الإدانة العامة لجميع أشكال التطرف والتطرف العنيف والإرهاب من جانب جميع الدول والزعماء الدينيين والسياسيين والعلماء؛
- ٣ - التشديد على ضرورة اتخاذ إجراءات للقضاء على الفقر والبطالة والتخلف بوصفها المصادر الرئيسية لتغذية الإرهاب وعملية التجنيد المتصلة به. وفي هذا السياق، تعتبر مساعدة البلدان التي وقعت ضحية التطرف العنيف ذات أهمية حيوية لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف والإرهاب؛
- ٤ - توجيه طلب إلى البلدان التي تُستخدم حدودها في عبور الجماعات الراديكالية والمتطرفة كي تتخذ ما يلزم من خطوات لتعزيز سلطتها على حدودها، بما يشمل سن تشريعات أو اعتماد تدابير إدارية وتدابير في مجال إنفاذ القانون؛
- ٥ - توجيه طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة كي يتناول، في التقرير الذي سيقدمه إلى الجمعية العامة في دورتها السبعين، الطرق الفعالة التي يمكن بها للأمم المتحدة تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء، بناء على طلبها، من أجل التصدي للتطرف بوسائل منها إرهاف الوعي العام بمخاطر التعصب وتعزيز التفاهم واللاعنف؛
- ٦ - التشديد على ترسيخ وتطوير ثقافة السلام والتسامح من خلال ما يلي:
 - (أ) التخطيط لسياسات وإجراءات متنوعة تهدف إلى إيجاد فهم أفضل وأسس مشتركة لتعميق ثقافة التفاهم والسلام باعتبارها الشرط الأساسي للتصدي للإرهاب بالنسبة للأجيال المقبلة؛
 - (ب) إقامة علاقات بين زعماء جميع الأديان السماوية وترسيخ حوار منظم فيما بينهم؛
 - (ج) ترويج نصوص تعليمية جديدة تستند إلى ثقافة السلام والصداقة فيما بين مختلف المجتمعات؛
 - (د) إقامة علاقات بين المفكرين ومراكز الفكر والفنانين لتعزيز السلام والصداقة فيما بين المجتمعات المختلفة؛

(هـ) اعتبار التعليم على جميع المستويات من العناصر الأكثر فعالية لأي استراتيجية ناجحة ودائمة للتصدي للإرهاب، وتوجيه طلب، بالتالي، إلى جميع الدول لتقوم بتخطيط وتنفيذ سياسات ومبادرات فعالة لتعزيز مبادئ التسامح واحترام الآخرين وأفكارهم ومراعاة التنوع الثقافي في نظمها التعليمية؛

(و) التشجيع على تضمين المناهج الدراسية الجامعية برامج بحثية بشأن مختلف الثقافات والأديان والحضارات، فضلا عن تبادل المعارف والمعلومات والمنح الدراسية بين الأكاديميين والباحثين والطلاب باعتبارهم أشخاصا ذوي قدرات عالية، وذلك من أجل تعميق التفاهم والتسامح بين المجتمعات المختلفة؛

٧ - التشديد على ضرورة أن تعمل وسائط الإعلام كآلية لتعميم فكرة التسامح واحترام التنوع الثقافي والحق في التنمية الثقافية وتعزيز حقوق الإنسان وقيمه؛

٨ - التأكيد على تعزيز دور الأكاديميين وعلماء الدين والمؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، وبناء قدراتهم من أجل إرهاب الوعي العام بالقيم فيما يتعلق بمختلف الثقافات وتعزيز احترام التنوع الثقافي، وإثراء الحوار بين الثقافات، واحترام حقوق الإنسان، ومنع تهينة تربة خصبة لنمو الأيديولوجيات المتطرفة والتكفيرية والعنيفة؛

٩ - الإحاطة علما بالحاجة إلى إنشاء معهد بحوث لدراسة الاتجاهات والتطورات العالمية في مجال العنف والتطرف والتخطيط للرد المناسب من أجل التصدي لهذه الظواهر المخيفة؛

١٠ - التشديد على التنفيذ الفعال لخطة العمل هذه والترحيب من هذا المنطلق بمؤتمر المتابعة المتعلق بموضوع نحو عالم ينبذ العنف والتطرف العنيف، المقرر عقده في جمهورية إيران الإسلامية في عام ٢٠١٥.